

البعد التعليمي للتعريف المجازي في المعجم المدرسي

- دراسة تطبيقية لنماذج من المعجم الوجيز -

The Educational dimension of the metaphorical definition in the school dictionary -An applied study of models from the concise dictionary –

قاشي صويلح *

جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)

kachi.souilah@univ-guelma.dz

تاريخ القبول: 2025/05/09

تاريخ الإرسال: 2025/02/28

الملخص:

تعرض هذه الدراسة الإمكانيات التعليمية للتعريف المجازي في المعجم المدرسي، إذ يتجسد بُعْدُه التعليمي كلما نَوَّع معالجة الرصيد اللغوي المتداول في الوسط الطلابي، مستشعرا متطلبات المتعلم في المقامات التواصلية، الذي تشتد حاجته إلى معرفة طرائق التعبير وسياقات استعمال الكلمة، لقدرتها على تمثيل المعاني وتقريبها إلى الأفهام، ذلك أن معاني الكلمة لا تنكشف إلا من خلال استعمالها في سياقات مختلفة.

تسعى الدراسة إلى تثمين دور المعجم كونه من الوسائل التعليمية النشطة، من خلال تقنية التعريف المجازي/ السياقي الذي يتيح للمتعلم إمكانيات تعبيرية يعارض فيها أساليب كبار الأدباء والمبدعين.

الكلمات المفتاحية:

تعريف مجازي، مرونة التعريف المجازي، مصاحبة لغوية في التعريف المجازي، اعتبارية دلالة التعريف المجازي، تعزيز الذاكرة والاستيعاب، توسيع المخزون اللغوي والثقافي.

Abstract :

This study presents the educational potential of metaphorical definition in the school dictionary, as its educational dimension is embodied whenever the treatment of the linguistic balance circulating in the student environment is diversified, sensing the learner's requirements in communicative situations in which his/her need to know the methods of expression and the contexts of using the word is intense, for its ability to represent meanings and bring them closer to understanding, since the meanings of the word are only revealed through its use in different contexts.

The study seeks to value the role of the school dictionary as one of the active educational means, through the technique of metaphorical/contextual definition that provides the learner with expressive potential that opposes the methods of great writers and creators.

Keywords: Metaphorical definition, Flexibility of the metaphorical definition, The Arbitrariness of Meaning in the Metaphorical Definition, Enhancing Memory and Comprehension, Expanding Linguistic and Cultural Repertoire

مقدمة:

انكشفت بدايات القرن العشرين على انتشار التعليم النظامي أو الصفي، الذي يعتدّ بالوسائل والسندات التربوية المعينة على التحصيل الجيد في حال تناسبها مع مستويات الطلاب الذهنية، إذ تهدف العملية التعليمية لتعليمي اللغة العربية إلى إكساب المتعلمين مهارات لغوية تعكس مدى تمثلهم للمضامين المستهدفة بما يتوافق والكفاءة الختامية حيث التحكم في اللغة كتابة ومشاهدة واكتساب ثقافة أدبية توسع مدركات المتعلم الثقافية. ويعد المعجم من أهم هذه المعدات كلما أحسن استعماله. غير أن صعوبة المعاجم العربية القديمة أدى إلى تعاظم الحاجة إلى وجود معجم مناسب للطلاب يراعي حصائلهم اللغوية ويخاطب قدراتهم الفكرية، فظهرت فعلا معاجم موجهة إلى هذه الشريحة من المستعملين اهتم فيها أصحابها بشرح المعنى وتوضيحه.

يُلَفى المعجم المدرسي رفيق المتعلم الدائم، إذ تكاد لا تخلو منه خزانة أحدهم، كلُّ يسترشد به لتذليل ما شكّل عليه من معان معجمية لمفردات مستغلقة، أو إبانة ما احتملته من دلالات جراء تعدد استعمالها السياقية.

اقترن تطبيق المنهج السياقي في شرح المادة المعجمية بالمعجم المدرسي لإدراك المعجميين أن الكلمة منفردة لا تتعدى دلالتها المعجمية، ما يجعل المعجم مسردا تنتظم فيه المفردات في مقابل مترادفاتهما، وهو ما يقوض بُعده التعليمي، في حين تتعدد دلالة الكلمة الواحدة بتعدد استخداماتها السياقية، مما يتيح تيسير عملية التواصل بين أفراد المجموعة اللغوية، باستدراك النقائص المعرفية واللغوية لدى المتعلمين بغرض توحيد استعمالهم اللغوية، وبالتالي توفير مرجعيات لغوية تقوم أدلة على سلامة التعبيرات المتداولة بما يضمن توحيد طرائق التعبير بين الفئات المستهدفة. وإكسابهم أساليب تعبيرية مستوحاة مما هو متداول في مجتمعهم.

لن تتاح للمعجم المدرسي هذه المزية إلا بتقديم تعريفات جامعة ودقيقة، مستوحاة من "تحديد صلة الألفاظ الحضارية والاستعمالات المتداولة بالنظام اللساني للمجموعة اللغوية" عن طريق "توسيع المعالجة المعجمية للمداخل في التعريف في المعجمي، فاستعانوا على ذلك بجمل أنواع التعريفات المتاحة مع اختلاف بينها في نسب الاستعمال؛ فمنهم من اعتمد عليها اعتمادا كلياً، حال واضعي المعجم الوجيز الذين ضمّنوا متنه أغلب التعريفات؛ منها التعريف الصوتي، والتعريف الصرفي، والتعريف النحوي، بالإضافة إلى التعريف الدلالي وما تفرع عنه من تعريفات منها: التعريف الاسمي والتعريف المنطقي والتعريف البنوي، والتعريف المجازي أو السياقي أو التداولي، إذ تؤكد كثرة أنواع التعريفات المعجمية قيمة التعريف بالنسبة لبنية النص المعجمي.

1. التعريف:

1.1. التعريف لغة:

التعريف، مصدر من الفعل الرباعي مضَعَّف العين، يقال: عرّفه، تعريفاً الشيء: أعلمه إياه، و"هو العلم بالشيء وإدراكه بالعقل والحواس"⁽ⁱ⁾.

ومنه قد يستفاد التعريف بهاتين الطريقتين أو بإحدهما؛ أولاهما: التعرّف على الشيء بالاستدلال عليه وثانيهما التعرّف عليه بالإشارة والوقوف عنده بإحدى الحواس، فشرط المعرفة يكمن في تحديد بعض سمات الشيء، ومن ثمّ تراني أقلب الشيء على جميع مناحيه أرصد سمة يمكن أن تعرفني عليه.

2.1. التعريف اصطلاحاً:

لم يتفق الدارسون على تحديد مفهوم التعريف، وذلك لاختلاف اتجاهاتهم ومجالات اختصاصهم، وتباين أهدافهم، إلا أنّ هذا الاختلاف لم يبلغ بهم حدّ الخلاف، بدليل أنهم اتفقوا حول معناه العام الذي يدلّ على " أنّ هناك شيئاً يرمز إلى شيء آخر"⁽²⁾، إلا أنّ هذا الرمز قد لا يستوفي الإحاطة بحدود الشيء المعرّف، كما قد يكتفي بالإحالة عليه دون توضيحه، ولذا يبدو تعريف ابن تيمية (ت792هـ) القاضي بأنّ التعريف هو: "تفصيل ما دلّ عليه الاسم بالإجمال" أكثر دقة. ويردّ هذا التباين في ضبط حدود التعريف إلى جوانب عدة لعل أهمها:

1.2.1. واضع التعريف :

وهو من يتعهد المادة موضوع التعريف بالتمحيص، يرصد ما يميّزها عن نظيراتها ويشكل كنهها وجوهرها الذي لا تُعرف إلاّ به، فإن أوتي من الحدق وبُعد النّظر ما يمكّنه من الوقوف عند حدود المادة موضوع التعريف، كان تعريفه من الدقة بمكان، بحيث يُنعت بأنه جامع شامل، هذا، بالإضافة إلى ما يسنده من مرجعية معرفية وعقيدية تشكل أسّ النظرية المعجمية التي ينطلق منها، "لأنّ المعجم العربي ليس مجرد نظرية معجمية بحتة، بل إنّه يستمد كثيراً من مقوماته من مذاهب أصحابه الإيديولوجية"⁽³⁾ والاجتماعية"⁽⁴⁾. وبالتالي فمهمة المعجم لم تعد مقتصرة على تقديم معنى الكلمة المفردة للقارئ، بحيث يصير بموجبه المعجم قائمة من المفردات تقابلها قائمة من المترادفات، بل أصبحت "مهمته مساعدة القارئ على استيعاب النص المقروء أو المسموع والتعبير الصحيح بتلك اللغة"، من خلال تضمين النص المعجمي شواهد معجمية على شكل استعمالات لغوية تكتسب فيها الكلمات المستهدفة بالشرح دلالات مجازية تنسجم مع طبيعة السياق المتداولة فيه، بحيث يمكن لمستعمل المعجم في ظل توفر هذه البدائل الأسلوبية التعبير عما يحيط به دون أن يتحسس أثناء ذلك أدنى عي أو قصور.

2.2.1. موضوع التعريف:

إنّ المادة قيد التعريف لها نصيبها في تباين التعريفات المعدّة لها، وذلك بحسب الجانب الذي يتراءى منه للمُعرّف، لأنّ المادة موضوع التعريف هي أوجه متعددة وأشكال متباينة، ومن ثمّ فما بدا للمعرف من وجه، ضبط خصوصياته، ولا يبدو بالكيفية ذاتها لمعرّف آخر، والذي يضبط بدوره خصوصيات ما تدركه حواسه ويستشعره من المادة موضوع التعريف، فحصل أن تعددت نظرتهم إلى التعريف في حد ذاته فما هو تعريف عند العلماء هو حدّ عند الفلاسفة⁽⁵⁾ وهكذا دواليك.

2. التعريف المجازي:

ويسمى أيضا بالتعريف السياقي أو التداولي، وهو من التعريفات المعجمية المتداولة شواهدا في النصوص المعجمية التي يكثر توظيفها في المعاجم المدرسية حديثا، "إذ به يخرج المعنى متصفا بصفة حسية تكاد تعرضه على عيان السامع⁽⁶⁾. يشيع في كلام العرب لما فيه من الدقة في التعبير، ولما يولد في النفس من سرور، طالما أن مستعمله لا يجد حرجا في التعبير عن المعاني وإن بلغت أقصاها من الاستغلاق.

تُعرف اللغة بسكونية نظامها، فلا قدرة لمستعملها على تعديله وفق رغباتهم، بل يقفون دون سلطته موقفا سلبيا، غير أن من رأفة اللغة بمستعملها أنها أتاحت لهم إمكانية تقييد المستحدثات الحضارية والتعبير عن الحالات النفسية الراهنة بنقل دلالة الكلمات مما وضعت له أصلا إلى دلالات اقتضاها سياق الاستعمال وارتضاها الذوق الجماعي في موقف تواصلية بعينه.. وهو ما يقوم دليلا على "أن الكلمات لا تملك وجودا مجردا لذاتها ولكن وجودها يتحقق في استخدامها... لأنها قد تملك عدة معان حسب استخدامها في السياق⁽⁷⁾، وهذا الذي يقَرّ التطور الدلالي للكلمة، حيث تنتقل من الاستعمال الحقيقي إلى الاستعمال المجازي الذي تعلق بمدلولات استدعاها، مع وجود قرائن لفظية أو عقلية مانعة من إرادة المعنى الأصلي، "فالاسم الموضوع بإزاء المسمى هو حقيقة له، فإذا نقل إلى غيره صار مجازا⁽⁸⁾ من مثل : (السيارة): القافلة، و- : عربة آلية سريعة الحركة، تسير بالبنزين ونحوه، وتستخدم في الركوب أو النقل⁽⁹⁾، رغم اشتراك الاستعملين في المعنى العام (الحركة والتنقل)، إلا أن المقتضى الحدائي أضاف إلى المصطلح من الخصائص التمييزية ما تحفظ النوع.

1.2. خصائص التعريف المجازي:

يتميز التعريف المجازي عن غيره من التعريفات المعجمية بمجموعة من الخصائص أهمها:

1.1.2. موضعه من النص المعجمي:

يُدرج التعريف المجازي غالبا آخر النص المعجمي، حتى يبدو نصا شاهدا على مجال استعمال الكلمة المدخل، فكلما تواترت في عدد من السياقات كان ذلك دليلا على قوتها، كما يوضح التعريف المجازي دلالات الكلمة باعتبار السياقات المنجزة فيها، من ذلك ما ورد في مدخل *عَضُدٌ من فروع؛ منها لفظة (العَضُدُ)، التي أدرجت آخر المدخل فبعد أن شرح "العَضُدُ" شرحا بالتعريف بتحديد موضعه من الذراع [ما بين المرفق والكتف]، راح يذكر ما انبثق عنه من دلالات مجازية؛ فالعَضُدُ: المُعِينُ، وفي القرآن الكريم: ﴿وَمَا كُنْتُ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾^{الكهف 51} ... يقال: فُتَّ في عضده: أضعف قوته وفرَّق عنه أعوانه. وشدَّ عضده: قواه وفي القرآن الكريم: ﴿سَنَسُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾^{طه 36}⁽¹⁰⁾. فتبأين سياقي استعمال اللفظة منح دلالتين متضادتين بين الإضعاف والتعزيز، مما يتيح للمتعلم إمكانات تعبيرية من غير أن يتحسس أدنى حرج.

وكونه رديف أنواع التعريفات الأخرى، دليل قيمته، إذ يُكسِبُها "مشروعيتها"، فلا حاجة لمستعمل اللغة في كثرة المترادفات إن لم تُوظف في استعمالات تداولية تعزز التواصل بين أفراد المجموعة

اللغوية، لأن الكلمة في وضعيتها السكونية " تحمل معنى غامضاً، ولكن المعنى يكتشف فقط عن طريق ملاحظة استعماله. الاستعمال يأتي أولاً، وحينئذ يتقطر المعنى منه"⁽¹¹⁾، إذ بمعزل عن الاستعمال لا تتجاوز حدود الدلالة المعجمية.

2.1.2 تنوع دلالاته:

يُتَّسم التعريف المجازي بالاتساع وذلك بتضمين المدخل دلالات تمييزية إلى جانب معناه المعجمي، فيتسع ليشمل المجازات المحتملة، مما يتيح لمستعمله القدرة على استنتاج المعاني الجزئية، وبخاصة لما يصبح المجاز لكثرة تداوله أقرب إلى الحقيقة، فإذا اكتفى المعجمي بتعريف (الأسد) بأنه نوع من الحيوانات من الفصيلة السنورية، فهذا تعريف مقبول ولكن يُشِينُهُ أَنَّهُ لم يُعَنَّ بتفسير التعبيرات المجازية المتعلقة به من مثل: "خرج بنصيب الأسد"، "وضع رأسه في فم الأسد"، فلكي نفهم هذه التعبيرات يكون من الأفضل أن يقال في تعريف الأسد:

* الأسد: نوع من الحيوانات الضخمة المفترسة من الفصيلة السنورية - وقد يضاف إلى ذلك اتصافه بالسيطرة على سائر الحيوانات - ويلقب بملك الغاب"⁽¹²⁾. فارتباط التعريف المعجمي بالتعبير عن التجارب الاجتماعية، يعكس أساليب العيش والأعراف الاجتماعية والمعايير الأخلاقية في المجتمع؛ ففي البيئة العربية حيث شظف العيش جراء الأجواء الجافة بفعل شدة الحرارة، يُلتَمَس الثلج ليقمع هذا الحرّ، إذ أسعد ما يكون عليه قاطنة الصحراء أن ينعموا بلطف الجو، حيث الارتخاء والطمأنينة، بعد ضيق وحرّ. فاستلهموا من "الثلج" ما يختزل هذا الانتقال من حال إلى حال، حين قالوا * تَلَجَّ صدره: رضي واطمأن... وأثلج فلانا: سرّه وطمأنه"⁽¹³⁾. فكلما مسّ الإنسان ما يرضيه، تحسس ذلك الانعتاق من ريقة الشك والترقب بانطفاء مسبباتهما.

تمثل هذه التعبيرات المجازية طرائق اشتقاق المعنى من المادة اللغوية، إذ لا يشترط ابتكار استعمالات لغوية جديد، بل يكفي أن يُعَدَّ المتكلم "بدائل أسلوبية"⁽¹⁴⁾، يحاول من خلالها على الدوام "أن يترجم ذاتية تفكيره، ثم يتولى الاستعمال الشائع تكريس هذه اللَّفَّات التعبيرية"⁽¹⁵⁾. وهو ما يولد في الطالب ملكة صوغ التعبيرات انتساء بما هو مبعوث في متن المعجم المدرسي.

3.1.2 مرونة التعريف المجازي:

يُلَيِّ الشرحُ بذكر سياقات الكلمة حاجةً مستعمل المعجم الذي يريد أن يعرف "استعمالات الكلمة ومصاحباتها اللفظية المعتادة والتركيبات السياقية التي تدخل في تكوينها... [بحيث] إذا كان شرح الكلمة المعروفة بتعريفها يبدو أمراً غير مناسب، فإن شرحها عن طريق ذكر سياقها يعد أمراً لازماً"⁽¹⁶⁾. وبالتالي تتعد الخيارات الأسلوبية للطلاب، وتتسع له مجالات التعبير، فلا يكثر الإطراق عند التعبير عن فكرة عنت له، ولا تعوزه أساليب الإحاطة بما عايشه من مواقف، بل قد يربأ بنفسه عن التعبيرات العامة التي يتنازعها ذوو الأرصدة اللغوية المحدودة، حين يستعمل من التعبيرات المجازية المتواترة في النصوص المعجمية ما يتوافق والسياقات التواصلية، فيكون له بذلك حضور ولكلامه تأثير، فللتعبير عن نضارة الوجه مثلاً، نراه يتجاوز المستعمل من قولهم: "ما أجمل وجه فلان!" كونه تعبيراً حقيقياً،

فمثل هذا التعبير مألوف لا يثير في السامع أدنى انطباع، بخلاف قوله: "ما أحسن ماء وجه فلان!" تعبيراً عن رونق الوجه ونضارته، التي لا تحصل إلا بالارتواء.

وفي مواضع الإباء والاعتزاز بالنفس، يقول: "حفظ ماء وجهه"، أما إذا ولى الشباب وأعتلى الوجه بعد النضارة الشمط، قال: "ذهب ماء وجه فلان"⁽¹⁷⁾.

عندها تتقاطع الصور الذهنية تحرياً للعلاقات الدلالية التي تربط أطراف التعبير، حين يتساءل الطالب عن سبب انتداب الماء دون غيره من المواد الحيوية الأخرى تحقيقاً للنضارة، ليدرك حقيقة جعل الماء أصل كل شيء.

وفي المقابل، فإنّ الاكتفاء بشرح الكلمة بالتعريف لا يُخرج صاحبه من تسمية الأشياء بأسمائها وَرَدّ الأمور إلى أصولها.

4.1.2. تحجر صيغة التعريف المجازي:

تتجر صيغة التعريف فتلزم صورة واحدة، بحيث تنعدم إمكانية التبادل بين كلماتها وكلمات أخرى غيرها، فلا يمكن أن يقال بدلاً من "السوق السوداء" مثلاً: "السوق المظلمة"، أو "السوق غير القانونية"، أو "السوق المستغلة"⁽¹⁸⁾ ذلك أنه درج استعمال هذه الكلمات وفق سياقات تعارف الناس على دلالاتها، فإن استبدلت الكلمات بمرادفاتهما ما أفادت الدلالات التي يحسن السكوت عليها بين أبناء المجموعة اللغوية. فارتبطت بموجب تحجر البنية دلالات لا تُستدعى بغير تلك التي جعلت لها في الأصل: فجُعِل الموت للإنسان، والموت للأرض التي لم تزرع ولم تعمر ولا جرى عليها ملك أحد، والموت: الموت يقع على الدواب⁽¹⁹⁾، وخص النفوق بالدابة، يقال: نفقت الدابة نفوقاً: ماتت⁽²⁰⁾. فتحجر هذه الصيغ، إذ لا تلتبس الدلالة بغيرها، ينمي في الطالب "الحس النصي" فما عادت تستهويه الكلمة ومرادفها، بقدر ما يتوق إلى ما يتعلق بهذه الكلمة من استعمالات مصاحبة، فتتولد فيه ملكة لغوية تمكنه من إنتاج عدد لا متناهٍ من الجمل في مقامات تواصلية متعددة لمعرفته بلغته معجماً وصوتاً وصرفاً وتركيباً، واستعمالاً حقيقياً ومجازياً، وهي دائمة الحضور في عملية التواصل اللغوي تتيح له الدقة في التعبير بما ينسجم والمقام التواصلية.

5.1.2. المصاحبة اللغوية في التعريف المجازي:

تعني المصاحبة "تواتر زوج من الكلمات بالفعل أو القوة نظراً لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك"⁽²¹⁾، بحيث إذا ذكرت كلمة استدعت إلى الذهن كلمة لها بالسابقة علاقة، وينماز التعريف المجازي بـ "عدم إمكانية إضافة كلمات أخرى إلى التصاحب"⁽²²⁾. وبالتالي لا يمكن أن تتسع هذه العلاقة لتشمل كلمات أخرى يمكن أن تحل محل تلك التي اعتاد عليها أفراد المجموعة اللغوية، طالما أن هذه الكلمات تشير إلى الموقف الاجتماعي الذي تمخضت عنه دلالة النص المعجمي.

عرض المعجم الوجيز في باب القاف مدخل (قعد) وما تعلق به من مصاحبات لغوية، من مثل – قعد للأمر: تهيأ له⁽²³⁾، فلا يمكن في هذه الحال استبدال "قعد" بـ "جلس" وإن كانت مرادفة لها وتحل محلها، فالمعنى لا يستقيم لو قلنا للتعبير عن التهيؤ والاستعداد: "جلس للأمر".

6.1.2. اعتبارية دلالة التعريف المجازي:

يستحيل استنتاج المعنى الكلي للتعبير من معاني مكوناته، نظرا لاكتسابها معنى جديدا زائدا على المعاني المعجمية لمجموع هذه المفردات منفردة، كما في قولنا "الكتاب الأبيض" (كمصطلح سياسي)، أقام الدنيا وأقعدنا⁽²⁴⁾. فلا تحتفظ الألفاظ بمعانيها المعجمية، بل تُكسب (في نسقها الخطي) العبارة معنى جديدا مرتبطا بسياق الموقف الاتصالي. فمحاولة تركيب المعنى العام للعبارة انطلاقا من ربط المعاني الجزئية لكل كلمة، لا يفضي إلا إلى لغو بحث.

إن مثل هذه الاستعمالات يعزز في مستعمل المعجم حقيقة أن اللغة لا تنمو "كخط مستقيم"، حيث الارتباط الآلي بين الدوال والمدلولات، بقدر ما تستفاد المعاني بأكثر من سبيل بشرط التفشي والشيوخ بين المجموعة اللغوية، وهو ما يفسر مرونة هذه اللغة ويؤكد حيويتها، فيبتهج الطالب بانتمائه إلى هذا اللسان، ويجتهد في صونه والحفاظ عليه.

7.1.2. ترجمة التعريف المجازي:

لا يمكن ترجمة العبارة المجازية المدرجة في متن المعجم أو المتداولة خارجه إلى لغة أخرى "بصورة حرفية... يشرب سجارة، ركب رأسه"⁽²⁵⁾، فصاحب اللسان يدرك الأبعاد المجازية لهذا الاستعمال، كلما تعلق الأمر بالحديث عن إدمان التدخين، فالمدمن لا يتأخر عن تدخين سجارة في أثر سجارة دون أن يلتقط أنفاسه، فهو بذلك في عداد من يشرب الماء على ظمإ دون انقطاع، لأن ولد هذا التعبير في مستعمل اللسان انطبعا ما، يتعلق بتجسيد معنى الإدمان، فالأمر ليس كذلك بالنسبة لصاحب اللسان الهدف (المترجم إليه)، إذ تبدو له العبارة بالصيغة المترجمة ضربا من الهذيان، ذلك أن كل لغة تتفرد بطرائق اشتقاق المعنى من المادة اللغوية وفق نظامها اللساني، طالما أن لكل لغة عبقرتها.

ومنه يدرك الطالب أن المعنى لا يرتبط بلفظ على الدوام، بقدر ما يكتسب اللفظ دلالات جديدة باعتبار علاقاته بمكونات البنية التركيبية في مقامات تواصلية بعينها.

3. أهداف التعريف المجازي التعليمية في المعجم المدرسي:

يحقق تواتر التعريف المجازي في النصوص المعجمية للمعجم المدرسي أهدافا فكرية وأخرى تربوية تسعى إلى تعزيز فهم الطلاب وتطوير مهاراتهم اللغوية والإدراكية من خلال الجوانب الآتية:

1.3. تبسيط المفاهيم المجردة:

تُخرج الاستعمالات المجازية المفاهيم المجردة في صور محسوسة مما يجعلها أكثر وضوحا، بحيث تُحدّد أبعادها المادية بكيفية تسهّل على مستعملي المعجم إدراكها، من مثل قوله في شرح "بذر": البذر: كل حَبٍّ يزرع في الأرض، و- النسل، منه: إن هؤلاء لبذرٌ سوء⁽²⁶⁾. إن عقد المشابهة بين أصل الإنسان والبذرة من شأنه أن يساعد الطالب على تصور حقيقة النسب وقيمة الانتساب، فإن كان أصله طيبا ترصّى عليه الناس كالبذرة الطيبة التي تنتج ثمارا طيبة، وإن كان منبته منبت سوء تحاشاه الناس واستعاذوا منه.

كما ورد في التمثيل لتعريف "البؤبؤ" قوله: "هو أعز عليّ من بؤبؤ عيني"⁽²⁷⁾، يبسط هذا التعبير المجازي مفهوم العزة، ويحدد في المقابل قيمة الشخص العزيز، وهو ما يدفع الطالب إلى الوقوف على معنى العزة التي تفوق قيمة بؤبؤ العين الذي يتعلق به البصر.

2.3. تنمية مهارة التفكير الإبداعي والنقدي:

تثير التعريفات المجازية في مستعملي المعجم الرغبة في استقصاء المفاهيم لإدراك حدودها من خلال البحث عن أوجه التشابه والاختلاف بينها، مما يعزز مهارتي التحليل والمقارنة، وذلك من مثل تعريف الفعل "أنف" في باب "أنف" ، إذ يعرض هذه المادة المعجمية على هذا الشكل؛ يقال "هو يتأنف الإخوان" : يظلمهم ممن لم يعاشروا أحدا من قبل⁽²⁸⁾، وكأنه يستخلصهم لنفسه من غير أن تتكدر سلوكاتهم بمعاشرة الآخرين.

يساعد هذا التعريف المتعلم على تصوّر فكرة اختيار الخلان، إذ لا تتم كيفما جاء واتفق، بقدر ما تحدث بإمعان النظر بعد النظر في مواقفهم وسلوكاتهم، وكأنه يتحرى هذه السلوكات باستعمال حاسة الشم، فإن طابت ريحهم ارتضاهم له أصدقاء، وإن خالطها ريح الآخرين أعرض عنهم. فتنمو لديه بالإضافة إلى الملكة اللغوية ملكة اجتماعية تمكنه من ضبط وضع مخاطبه الاجتماعي والسلوكي والثقافي.

3.3. تعزيز الذاكرة والاستيعاب:

توظّف الصور المجازية شواهدا في النصوص المعجمية لتقرب التعريفات أكثر إلى تصور مستعمل المعجم، بحيث يتمكن من إدراك دلالتها وتذكّر بنيتها، إلى الحد الذي يتمثل صورها في كتاباته، فيتدرج في طرائق التعبير عن انشغالاته إنتساءً بأساليب الكبار من الأدباء والمبدعين، وتتسع في المقابل مدركاته الفكرية حين يتمكن من اشتقاق معارف إضافية من معارف متوفرة لديه بوساطة قواعد الاستدلال، وهو ما لا يحققه التعريف بالترادف، الذي يكتفي بذكر المفردة المدخل وما يقابلها من مرادف، من غير أن يبين طرائق استعمالها أو سياقاته. من مثل ما ورد في باب الجيم، حيث المدخل : "جَبَّ" الذي منه: جَبَّه - جَبَّأ، جباية: قطعه، ومنه الحديث: "إن الإسلام يَجُبُّ ما قبله"، يقطع ما كان قبله من الكفر والذنوب⁽²⁹⁾، يتحدد الاستعمال المجازي في اعتماد الفعل "جَبَّ" الذي يحمل معنى ماديا "القطع"، حيث جسد معنى العفو عما سلف بالقطع وهو ما يستدعي أن يكون المقطوع محسوسا، وكأن الذنوب حبال أو ما شابه تشد مقترفا ليلقى مكبلا بها في جهنم، فلما تُقَطَّع يُفكَّ أسرُه، ويُخلى سبيله، فتتشكل بالتالي صورة ذهنية يسهل إدراك أبعادها وتساعد مستعمل المعجم على تذكرها. إضافة إلى ما يكتنزه صدره من ثقة في رحمة الله بالعباد.

4.3. توسيع المخزون اللغوي والثقافي:

لا تهتم المعاجم المدرسية بالجانب المعياري للغة، بقدر ما يَغْنِيها إطلاع مستعملها على ما يحتاج إليه من ألفاظها ثري معجمه، وتنهي فيه مهارة التعبير من خلال اكتساب القدرة على ممارسة فنياته، كما تحسسه طبيعة لغته المتميزة، ومن ثم تقربه منها، فتحببه فيها، كون المعجم يمثل مورداً عذبا

لمعرفة متصاحبات أو متلازمات الكلمة الجديدة أو حروف الجر المصاحب للكلمة (التعدية). واعتبر واضعو المعاجم المدرسية هذا السعي من صميم المعجم المدرسي الذي "يميل إلى اليسر والسهولة ويجعل من الغوص وراء المعاني متعة للعين والفكر بكل ما في هذه المتعة من تحبيب للغة الأجداد التي حفلت بروائع الدرر"⁽³⁰⁾. من ذلك ما ورد في تعريف الحرب من استعمالات منها: يقال: قامت الحرب على ساق: اشتد الأمر وصعب الخلاص منه⁽³¹⁾، فهذا الاستعمال المجازي يجسد صورة التأهب والاستعداد للحرب في الأصل، فإذا أضمرت نارها لا تنطفئ إلا بعد الأي، فهذه الصورة تشبه من وقف على مشط رجله استعدادا للوثب، فيدرك الطالب حينها أن لا يتهيب الأمور على عظمتها كلما سلك مسالكها.

الواضح أن مثل هذه المجازات تعرّف الطالب على الاستعمالات الرمزية للكلمات، مما يثري فهمه للأدب وللنصوص ذات الطابع الثقافي، فينمو ذوقه الفني وتتولد فيه ملكة نقدية تؤهله لتمييز جيدها من رديئها.

5.3. تشجيع الطالب على مجازة التعبيرات المجازية:

يتحقق التعلم بتمثل اللاحق آثار السابق، ورصد طرائق تعامله مع الحوادث فيما تعلق منها بشؤون الحياة عامة، وما يفتأ المتعلم بعد أن يملك مهارات ما أن يتجاوز التمثيل إلى الإبداع، إذ تُتمثل التعبيرات المجازية المتواترة في المعجم نماذج تعليمية يستأنس بها الطالب إلى حين، ليتولى إنشاء تعبيرات مجازية خاصة به على شاكلة المبنوثة منها في متون المعاجم المدرسية، مما يعزز الممارسة الفعلية للأساليب الفنية فتخرج كتاباته من الأسلوب العادي إلى الأسلوب الفني الراقى، لتنمو ثقته بنفسه فلا يتهيب استعمال الأساليب العربية والبحث عما جُهل من معانيها. بالإضافة إلى تنمية ذخيرته اللغوية من خلال ما يعرض من شروح وتعليقات في النصوص المعجمية.

6.3. اعتبار أهلية المستهدف بالمعجم:

تتأكد تعليمية المعجم المدرسي من خلال اختيار المجازات المتداولة في أنشطة الطلاب اليومية بما تتناسب وخبراتهم وذلك بجرد المفردات الأكثر شيوعاً في الوسط الطلابي وتحديد طبيعتها؛ علمية كانت أو فنية، عن طريق الاستماع إلى ما يستعملونه من أنساق تعبيرية أثناء تخاطبهم ومبادلة بعضهم البعض العواطف، وبالتالي يتحقق الوقوف على اهتمامات التلاميذ وما تتلون به لغتهم من فصيح وغير فصيح. مما يضمن فهم التعريفات المجازية دون إرباك.

غير أن تبوء المعجمي مكان الطالب، في اختيار المداخل المعجمية كأن يقدر احتياجاته العلمية والمعرفية والثقافية وغيرها أمر لا يتحقق بالسهولة المتوهمة، فما يبدو واضحاً مفهوماً لدى المعجمي لن يكون كذلك بالضرورة لدى مستعمل المعجم، وهو ما حدا بهم في بعض المداخل اعتماد صيغة (معروف)، وبالتالي فشرح المعروف إسهاب لا طائل من وراءه، من مثل ما ورد في مدخل:

* (مصطك): المصطكا: شجر ... يستخرج منه علك معروف⁽³²⁾.

إن مثل هذه التعريفات يوطّد في المستعمل الوهم ويفتح باب التصوّر على مصرعيه، لاعتقاد كل مستعمل للمعجم أن تصوره صحيح، فيصير دور المعجم تشتيت التصورات عوض توحيدها، ذلك أن

ما هو معروف عند واضعي مادة المعجم، لن يكون كذلك بالضرورة عند مستعمله الذي يفترض أن يكون خالي الذهن، وعلى المعجمي أن يستأنس بما يراه محققا لدقة الفهم وسرعة الاستيعاب، تحقيقا للهدف الذي رسمه واضع المعجم، فردًا كان أم هيئة.

7.3. ضبط الحصيلة اللغوية:

وهي عمدة المعجم المدرسي، التي يتوقف عليها نجاح العمل المعجمي، إذ يكتسب قيمته انطلاقا من طبيعة الرصيد اللغوي الذي يجب أن يُقدّم للتلميذ، والذي لا يخرج عن كونه "مجموعة من المفردات والعبارات العربية الفصيحة... التي تجري في التّخاطب اليومي من جهة، ومن ناحية أخرى التّعبير عن المفاهيم الحضارية والعلمية الأساسية التي يجب أن يتعلّمها في هذه المرحلة"⁽³³⁾ في إطار ما تقتضيه قدرات الاستيعاب القاضية بأن لا يتجاوز الرصيد اللغوي الوظيفي الحدّ الأقصى الذي يستطيع التلميذ أن يكتسبه وألا يقلّ عمّا يجب أن يعرفه. وحتى يخاطب التّلميذ باللغة التي يفهمها، وجب توخّي أمور في ضبط هذه الحصيلة اللّغوية لتقيدها بين دفتي المعجم المدرسي، من أهمها:

- تتبع التطور النفسي والحس حركي للمتعلم.
- معرفة أنشطة المتعلم التي يرغب التعبير عنها، حتى يقف المعجمي والمربي على قدرة استيعابه ومن ثم تلبية حاجاته.

وبالتالي يسهل ضبط الألفاظ الفصيحة المتداول بكثرة وتضمينها كتب التلاميذ وتعميم استعمالها في كل قطر من الأقطار العربية إن أمكن.

4. إمكانية إنجاز المعجم المدرسي الحلم:

اهتمت المعاجم المدرسية بتيسير شروح مداخلها وتفسيراتها في دقة وإيجاز، بالإضافة إلى حذف كل ما يمكن الاستغناء عنه، والتزام الفصحى ما استطاعت، حسب ما التزم به واضعوها من مناهج، فتعدّد مناهج المعاجم في التّعامل مع هذه المادة جمعا ووضعها منبثق أصلا من نظرتها إلى اللغة وإلى ما تتوسّم تحقيقه من أهداف ومرامٍ (الاستيعاب أو التداول)، بالإضافة إلى اعتبار الجمهور المستهدف، فإذا كانت المعاجم التاريخية والكبيرة تهدف إلى استيعاب اللغة، فإن المعاجم المتوسطة والصغيرة باعتبارها انتقائية تهدف إلى اختيار الكلمات المتداولة في وسط معين، فالمعجمي ينتقي من بين كلمات اللغة ما يتناسب وغاية المعجم وما يوافق طبيعة مستعمليه، ومن هنا واجهته صعوبة تحديد القدر المناسب من هذه الكلمات، فوجد نفسه أمام سؤال جوهري، وهو: أيّة الكلمات يثبت وأيتها يترك للمعاجم العامة؟

على الرغم مما بذل من جهود في اختيار مداخل المعاجم، وبخاصة ممن لهم الخبرة الكافية في الصناعة المعجمية (حال واضعي مادة المعجم الوجيز)، يبقى المعجم المدرسي دون ما يرتجى منه من وظائف تعليمية، لاعتبارات منها:

1.4. غياب استراتيجية المسح الشامل للمادة اللغوية التي يتعامل بها الطلاب، وإخضاعها للدراسة والإحصاء. إذ لا يمكن حلّ هذه المعضلة إلا باعتماد نتائج الإحصائيات والاستبيانات التي خضعت لها المادة اللغوية التي يتعامل معها مستعملو المعجم، حيث تتيح للمعجمي إمكانية معرفة أكثر الكلمات

انتشارا في أوساط المتعلمين، والتي يجب تثبيتها في المعجم، بحيث تُرتَّب وفق طريقة يسهل معها استخدام المعجم، ومن ثم سرعة العثور على الكلمة المراد فهم معناها، فييسر لمستعمله الاطلاع على ما يحتويه من مفردات وصيغها ومعانيها في أقصر وقت ممكن وبجهد أقل، من غير أن يتردد على أكثر من معجم إرضاء لتطلعاته.

لقد اعتمدت المعاجم المدرسية كغيرها من المعاجم الحديثة في جمع مادتها على معاجم السابقين التي شكلت مصدرها الأساس، دون أن تأخذ هذه النصوص من الواقع الذي يمثل المادة اللغوية الحيّة التي يستعملها الطلاب داخل أو خارج الوسط التعليمي، مكتفية بحرصها على إسقاط الحوشي والمهجور من متونها، ممّا لا يحتاجه الطلاب حسب ما أقرته خبرة المعجميين وارتضته أذواقهم الخاصة، إلاّ أنّه من المفترض أن تختصّ عن مادة المعجم العام بالتجدد، فمادة المعجم المدرسي تتصف بالعرضية، من خلال قابليتها للتطور والتحوّل في كلّ عصر⁽³⁴⁾، تبعاً لما يقتضيه الواقع الطلابي، وما يتماشى والأهداف المتوخّاة من وراء وضع المعجم، بالإضافة إلى أن هذه المادة هي حصيلة جرد لواقع المتدرس. فالمعجم إذاً يصدر من الطّالب ليعود إليه، ذلك أن وظيفة هذا النوع من المعاجم لا تهتم بضبط اللغة بقدر ما يَعمُنّها إطلاع المستعمل على ما يحتاج إليه من ألفاظ اللغة وتنميّة قدرته على التعبير وتحسيسه بطبيعتها المتميزة، ومن ثم تقريبه منها.

2.4. اشتغال المعجم على كلمات لا يحتاجها الطالب بفعل الجمع واللملمة، بحيث يتضخم حجمه دون فائدة. لأن أغلب المعاجم المدرسية لا تعدو كونها ملخصات لمعاجم عامة، وقد تكون هذه الكلمات مما تسرب من المعاجم العامة إلى المعجم المدرسي في غفلة من واضعيه، أو لاعتقادهم بتجانسها مع حصائل الطلاب اللغوية.

3.4. قصور المعجم عن تلبية حاجات الطلاب لخلوه من المداخل التي يقتضيها واقعهم المدرسي، بالإضافة إلى عدم الاتساق والإطراد في النص المعجمي، بحيث تعرض وحداته نتقاً ممزقة لا تربط بينها وحدة عضوية تولّد لدى المستعمل كفاية لغوية. إذ لا يتواصل الطلاب فيما بينهم بكلمات متقطعة بقدر ما يتواصلون بتراكيب لغوية تجمع بين جودة السبك والثراء المعجمي ما يضمن عمق التأثير في المتلقي.

وعليه، فجودة المعجم المدرسي تُختزل في قدرته على استيعاب أكبر قدر ممكن من الرصيد اللغوي الوظيفي للفئة المستهدفة، ومن ثم الإحاطة بأكثر الاستعمالات اللغوية الشائعة في الوسط الطلابي، إلا أن ذلك لا يُغنيه في شيء ما لم يحسن عرض ما بين دفتيه من حصيلة لغوية، بحيث يستوفي وظيفته التّربوية، باعتماد طريقة من طرائق التّصنيف وترتيب الدّلالات وذلك بتقديم المعنى الحسي على المعنى المجرد، لأن الانتقال من المحسوس إلى المجرد أسلوب من "أساليب الاكتساب اللغوي الطبيعي"⁽³⁵⁾. فقد اتفق الدارسون على أنّ النمو اللغوي يمر بمراحل تطور عند الطفل ينتهي به إلى القدرة على إدراك العلاقة بين اللفظ ومدلوله بصفة آلية.

استفادات الصناعة المعجمية المدرسية حديثاً من هذه الأساليب البيداغوجية في تعليم المفردات المعجمية التي لا يكون فيها المتعلم خالي الذهن، بقدر ما يشتمل على بعض المعطيات المعجمية التي

يكون قد اكتسبها بالممارسة في بيئته اللغوية، فيشكّل هذا المكسب القبلي منطلق صنّاع المعاجم في بناء تصوراتهم لما يجب أن يكون عليه تعليم اللغة للناشئة أو لغير الناطقين بها. إنّ الانطلاق من المحسوس إلى المجرد في بناء النص المعجمي مرده إلى أسباب تتعلق باللغة في حد ذاتها؛ ذلك أن المفردات المحسوسة لا تتسع لأكثر من الدلالة المستفادة بأصل الوضع، سواء أكانت اللفظة داخل السياق أو خارجه خلافاً للألفاظ المجردة، "فكلمة: اجتماع، أو طبيعة، أو حقل" يتغير معناها بتغير السياق والمقام؛ فشتان بين علم الاجتماع أو علم الطبيعة أو الحقل المعرفي، وبين معاني: اجتماع أشخاص أو طبيعة الرجل أو حقل القمح"⁽³⁶⁾، أما الألفاظ الحسية "قط، طاولة، حذاء" فإن احتمال تعدد معانيها يكون محدوداً، وهو من أسباب يسر تعلمها، بالإضافة إلى أن الألفاظ المحسوسة يمكن تحديد أبعادها المادية بكيفية لا تحتمل التأويل؛ فالكرسي: مقعد من الخشب أو نحوه لجالس واحد⁽³⁷⁾.

أما على المستوى التعليمي، فإنّ تلقين المحسوسات يكون أكثر يسراً لأنّها تدرك بالحواس، لذلك اقترنت طرائق تعليم الصببية بما هو قابل للممارسة والاستعمال، حتى قيل: "علّموا الأطفال وهم يلعبون"، وعلى هذا الأساس بنى خبراء المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم الرصيد اللغوي العربي بشكل دائري تصاعدي، فالدائرة الضيقة التي تشكل منطلق الرصيد تشمل المحيط الذاتي للمتعلّم⁽³⁸⁾. إن مثل هذا التدرج هو ما يضمن للتعليم فاعليته، إما إذا أُلقيت البدايات في النهايات تشوّشت رؤية المتعلم، فكره العلم وأسبابه.

خاتمة:

تحدد قيمة المعجم التعليمية باعتبار خاصيتي الجمع والوضع فيه، فبالعود إلى المعجم الوجيز من حيث هو معجم مدرسي، نلحظ اعتناء مؤلفيه بتنوع مصادر رصيده اللغوي الذي "لم يقف عند المادة اللغوية التقليدية، بل أضاف ما دعت إليه الضرورة... وربط بذلك لغة القرن العشرين بلغة الجاهلية وصدر الإسلام"، مع اهتمام خاص برصد المألوف والمتداول من الألفاظ، والاستشهاد بالأنساق التعبيرية ما انسجمت مع طبيعة واقع الطلاب بمختلف مظاهره، إذ حاول المعجميون ضبط الرصيد اللغوي المتداول في بيئة لغوية متجانسة مستفيدين من نتائج اللسانيات التطبيقية، فأخرجوا نتائجهم المعجمي على قدر الجمهور المستهدف، واستعانوا على ذلك بجلّ أنواع التعريفات المتاحة مع تباين في نسب الاستعمال، مع إدراكهم أن الشرح المفيد للكلمة لا يتم بمعزل عن محيطها اللغوي والسياقي والاستعمالي، وهو ما لم يهمله المعجم الوجيز، إذ حرص في شرح المدخل على تقديم بعض التعريفات المجازية التي تسهم في توضيح معنى المدخل، والتي تعين مستعمل المعجم على تكوين رصيد لغوي وملح فكري يعتدّ به لاحقاً..

لقد حققت هذه المعاجم. ولا ريب. كثيراً من الطمّوحات، ودلّت على رغبة صادقة في خدمة اللغة العربية، وخففت على كثير من المتعلمين أعباء التردد على المعاجم القديمة، وقرّبتهم من مظان اللغة العربية، بحيث دلّت منّاكها، فمكّنتهم من الاطلاع على ما تعلق باستعمالات اللفظ الواحد، وما يفيد من معاني سياقية بمجرد الوقوف على مشارف بابه.

الإحالات:

- 1- القاسمي علي، 2003، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان، ناشرون، ط1، ص: 89-90
- 2- الجيلالي حلام ، 1999، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ص: 38.
- 3- لعل ما يؤكد صحة هذا الادعاء أن تنافس رواة الحديث في الرواية وتشدهم في الصحة وعدمها، أوحى إلى الجوهري بأن يجري على سننهم، فكما أن للمحدثين "صحيح البخاري"، فَلِمَ لا يكون للغويين صحيح ؟ وقد تفلسف الجوهري فاختر كلمة لغوية مرادفة للصحيح، فسعى كتابه الصَّحَّاح (بفتح الصاد).
- 4 - الحمزاوي محمد رشاد.(دت)، النظريات المعجمية وسبيلها إلى استيعاب الخطاب العربي، مؤسسات بن عبد الله للنشر والتوزيع تونس، ص : 22 .
- 5- حلام الجيلالي، 1999، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، ص، 38.
- 6- الهاشمي السيد أحمد، 1999، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ضبط وتدقيق وتوثيق: الصميلي يوسف، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط:1، ص: 249.
- 7- عمر أحمد مختار، 2009، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط:2، ص: 132.
- 8- الهاشمي السيد أحمد، 1999، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص: 249.
- 9- مجمع اللغة العربية، 1991، المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، جمهورية مصر العربية، ص: 331.
- 10- المعجم الوجيز، باب: العين، ص: 422.
- 11- عمر أحمد مختار ، 2009، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط:7، ص: 72.
- 12- عمر أحمد مختار، 2009، صناعة المعجم الحديث، ص: 130.
- 13- المعجم الوجيز، باب: الميم، ص: 86
- 14- بحيري سعيد حسن، 1997، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، مكتبة ناشرون، لبنان، ط:1، ص: 5.
- 15- فضل صلاح، 1988، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، النادي الأدبي الثقافي، جدة، المملكة العربية السعودية، ص: 20.
- 16- عمر أحمد مختار، 2009، صناعة المعجم الحديث، ص: 131.
- 17- المعجم الوجيز، باب: الميم، ص: 594.
- 18- عمر أحمد مختار، 2009، صناعة المعجم الحديث، ص: 135.
- 19- المعجم الوجيز، باب: الميم، ص: 594.
- 20- نفسه، باب: النون، ص: 628.
- 21- خطابي محمد، 2006، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط:2، ص: 25.
- 22- نفسه، ص: 135.
- 23- المعجم الوجيز، باب: الحاء، ص: 509.
- 24- عمر أحمد مختار، 2009، صناعة المعجم الحديث، ص: 135.
- 25- نفسه، ص: 135.
- 26- المعجم الوجيز، باب: الباء، ص: 42
- 27- نفسه، باب: الباء، ص: 33.
- 28- نفسه، باب: الهمزة، ص: 27.
- 29- نفسه، باب: الجيم، ص: 90.
- 30- بن الحاج يعي الجيلالي وآخرون 1995، القاموس المدرسي، سراس للنشر ، تونس.
- 31- المعجم الوجيز، باب: الحاء، ص: 142.
- 32- نفسه، باب الميم، ص: 584.
- 33- الحاج صالح عبد الرحمن، المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربية، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ع/1، 2005، ص: 21.

- 34 - تجدد مادة المعجم الفرنسي (*Petit Larousse*) كل عشرية تقريبا لتتابع عن كُتب تطور اللغة الفرنسية المعاصرة ذلك أن تطور العلوم التنظيرية والعلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية استدعى تجديد المفردات بما يتماشى وما استجد من أنشطة تعليمية التي أفضت بدورها إلى توسيع الحقول المعرفية للمستعمل المعاصر.
- 35 - الصوري عباس ، 2000، في بيداغوجية اللغة العربية الرصيد المعجمي الحي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، ص: 110.
- 36 - نفسه ، ص: 112 .
- 37 - المعجم الوجيز، باب الكاف، ص: 531.
- 38 - الصوري عباس ، في بيداغوجية اللغة العربية الرصيد المعجمي الحي، ص: 113 .

المراجع:

- عمر أحمد مختار ، 2009 صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط:2.
- عمر مختار أحمد ، 2009 علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط:7.
- حلام الجيلالي، 1999، تقنيات التعريف بالمعجم العربية المعاصرة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،
- الصوري عباس ، 2000، في بيداغوجية اللغة العربية الرصيد المعجمي الحي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط.
- الحاج صالح عبد الرحمن، 2005 ، المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربية، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ع/1.
- القاسمي علي ، 2003 ، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان، ناشرون، ط1.
- مجمع اللغة العربية، 1991، المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، جمهورية مصر العربية.
- خطابي محمد ، 2006 ، لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2،.
- الحمزاوي محمد رشاد ، النظريات المعجمية وسبيلها إلى استيعاب الخطاب العربي، مؤسسات بن عبد الله للنشر والتوزيع تونس.
- الهاشمي السيد أحمد، 1999، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبيديع، ضبط وتدقيق وتوثيق: الصميلي يوسف، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط1.
- بحيري سعيد حسن، 1997، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، مكتبة ناشرون، لبنان، ط:1
- فضل صلاح، 1988، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، النادي الأدبي الثقافي، جدة، المملكة العربية السعودية.